تكييف اختبار المعالجة المورفولوجية للكلمة المكتوبة باللغة العربية لدى متعلمي السنة الأولى والثانية ابتدائي الناطقين باللغة الأمازيغية "المزابية"

أحمد أوعيسي سكوتي[1] د. صليحة قلاب قزادري[2]

1- مخبر المعرفة واللغة: النمو والاضطرابات، قسم الأرطوفونيا، جامعة الجزائر 2، ahmed.ouissisekkouti@univ-alger2.dz

2- مخبر المعرفة واللغة: النمو والاضطرابات، قسم الأرطوفونيا، جامعة الجزائر 2، saliha.guellab@univ-alger2.dz

تاريخ الإيداع: 2025/05/21 **تاريخ المراجعة:** 2025/12/18 **تاريخ القبول:** 2026/01/14

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تكييف اختبار المعارف المورفولوجية للغة المكتوبة على متعلمين ناطقين باللغة الأمازيغية "المزابية" من الأولى ابتدائي في نهاية مرحلتها. وقد اعتمدنا اختبار المعارف المورفولوجية للغة المكتوبة المبني على البيئة الجزائرية في إطار مشروع PRFU لفرقة بحث (قلاب، خورتة، وافي 2018) والمطبق على متعلمي الصف الثالث والخامس ابتدائي المطابق للفئة العمرية 09–11 سنة. سنعرض في هذا المقال أولى المراحل من هذه الدراسة باستقصاء النتائج التي توصلنا إليهاعلى مجموعة دراسة لـ (32) متعلما، وقد خلصنا إلى تقديم نسخة مكيفة على الفئة العمرية 6–7 سنوات لأطفال متمدرسين في السنة الأولى لغتهم الأم الميزابية. كما سجّلنا ملاحظات مختلفة على المستويات المورفولوجية للّغة العربية لغير الناطقين بها، وسجلنا ملاحظات أخرى على بعض بنود الاختبار.

الكلمات المفاتيح: تكييف، اختبار، المعالجة المورفولوجية، لغة أمازيغية "المزابية".

Adaptation of the Witten Word morphological processing test in Arabic for first and second-grade primary students speakers of Mozabite Amazigh.

Abstract

This study aims to adapt a written language morphological knowledge test for first-grade learners at the end of their stage, who are speakers of the Amazigh "Mzab" language. We utilized the written language morphological knowledge test developed and based on the Algerian environment within the framework of the PRFU project by a research team (Guelab, Khourta, and Wafi, 2018), which was previously administered to third and fifth-grade learners (corresponding to the 9–11 age group).

Keywords: Adaptation, test, morphological processing, Amazigh (Mzab) language.

المؤلف المرسل: أحمد أوعيسي سكوتي، ahmed.ouissisekkouti@univ-alger2.dz

مقدمة:

تنمو لغة الطّفل من مصدرها الأول وهو أمّه، ومن بعد ذلك محيطه في الأسرة ومن حوله وتمرّ بمراحل أثناء الاكتساب، وينقسم تعلّمه للغة إلى قسمين رئيسيين: الأول هو "اللغة الشّفهية" التي تبدأ بإصدار أصوات عشوائية ثم موجّهة إلى مرحلة قراءة المكتوب، والقسم الثاني هو "اللغة المكتوبة" التي تبدأ بالتخطيط العشوائي إلى مرحلة كتابة المقروء، فتمام اللّغة لدى المتعلّم يتمّ ضمن سيرورتين: صوتية شفهية أو فونولوجية، وصرفية مكتوبة أو مرفولوجيّة. ولتتمّ لغة الطفل الشفهية لابد أن يعي رموزها وأصواتها ومقاطعها وهذا ما يسمّى بالوعي الفونولوجي، كما لا تتمّ لغة الطّفل المكتوبة بدون إدراك معانيها توظيفا وتصريفا واشتقاقا، وهذا ما يسمّى بالوعي المورفولوجي، ولا يختلف اثنان على أنّ مهارة القراءة جدّ مهمّة لاكتساب الطفل لغته الأكاديمية والتي تفتح له آفاق النّجاح الدّراسي والاجتماعي، فلا تنحصر القراءة في كونها نشاطا بصريا وترديدا للكلمات والنّصوص بل يتعدّى ذلك للفهم القرائي ثم الإنتاج من المقروء[1].

وبالرّجوع إلى الدّراسات السّابقة نجد أنّها اعتمدت في تحليلها للظاهرة على معرفة البنى الفونولوجية وأغفلت الدّور المورفولوجي في الأداء القرائي وتأثيره على تطوّر اللّغة، وهذا ما تحدّثت عنه الدّراسات الحديثة ونوّعت في تناولها للعلاقة بين الوعي المورفولوجي والقراءة من حيث الوعي والمعالجة وتقنين وتكييف الأدوات المشخّصة لذلك، نذكر على سبيل المثال لا الحصر أبحاث كل من: الخلوفي (2015)[2]، عبد المرضي (2016)[3]، شنافي (2018)[4]، قدوري، وغربي، ولعيس(2021)[5]. هذا وتتضح علاقة الوعي المورفولوجي بالأداء القرائي عندما نعرّفه على أنّه: تلك القواعد والضّوابط الإملائية والصّرفية والمعجمية والدّلالية والاشتقاقية والتركيبية التي تمكّن المتعلم المتمدرس من الإنتاج اللّغوي الشفهي والمكتوب السّليم المساعد على التواصل مع غيره، ولضبط الاعتلالات الحاصلة لدى المتعلّم أثناء إنتاجه اللّغوي نحتاج إلى إيجاد مقاييس وأدوات تكشف لنا مستويات وعلاقات الوعي المورفولوجي بلغة المتعلم المطوّرة عن طريق مهارة القراءة ليس هذا فحسب بل تساعد هذه الأدوات في كشف أسباب وتشخيص ما يعتري إنتاج اللّغة لدى الطّفل من اضطرابات كعسر القراءة، والضعف في التعبير الكتابي.

اقترحت الباحثة قلاب[6] في آفاق أطروحتها للدكتوراه حول: عسر القراءة في الوسط العيادي المدرسي الجزائري على إنشاء نموذج معرفي لمعالجة الكلمة المكتوبة باللغة العربية على أن النماذج المقترحة تعتمد أساسا على قياس العناصر الحسية الصوتية ومعالجة اضطراباتها فالمتعلم للغة العربية سيستغني في مراحل متقدمة من تلقيه للغة على المقاطع والمصوتات ليعتمد على المباني النحوية والصرفية فلا يمكن للقارئ أن ينطق الكلمة سليمة ويوظفها في الموضع المناسب مالم يدرك ويفهم معناها ومدلولها وصيغتها، وكما أشارت الباحثتان في دراسة لأهمية سرعة التعرف على الكلمة المكتوبة لدى القارئ وعلاقة ذلك ارتباطيا بالوعي المورفولوجي[7] ففي هذا الصّدد، أردنا أن نعرض في هذا المقال نتائج تطبيق اختبار المعالجة المورفولوجية (الصرفية) للكلمة المكتوبة باللغة العربية موجه لمتعلمي الرابعة والخامسة ابتدائي(11-9) سنة على عيّنة من متعلمي السنة الأولى والثّانية ابتدائي(7-6) سنوات لغتهم الأم الأمازيغية "المزابية"، واخترنا هذا الاختبار المعدّ من طرف الباحثات قلاب، وخورتة، ووافي[8] الذي يهدف إلى تقييم المعارف الصّرفية والوعي المورفولوجي للكلمة المكتوبة باللّغة العربية لدى أطفال من 09-11 سنة، كونه مطبّقا على أطفال البيئة الجزائرية، كما أننا نريد دراسة متغير اللغة عند هذه العينة وهي اللّغة "المزابية" والتي تخالف لغة المدرسة والمحيط العربية، وانطلاقا مما سبق ذكره كانت الحاجة في

هذه الدّراسة إلى إيجاد أداة قياس مكيّفة ومقنّنة وفق معطيات العيّنة المراد دراستها وهما العمر والمستوى الدراسي وكذا اللّغة "المزابية".

ومن خلال حاجتنا إلى أداة قياس للوعي المورفولوجي على خصائص العينة المذكورة آنفا تمحورت إشكالية دراستنا فيما يلي:

– هل سيتغير شكل الاختبار وبنوده بعد تطبيق نسخته الأصلية على العينة المختارة كليا أم جزئيا؟ وما النتائج المستخلصة؟ كما نتساءل أيضا:

– هل لعامل اختلاف اللغة الأصلية لأفراد العينة وهي الأمازيغية "المزابية" دور في توافق أو اختلاف بنود الاختبار أم لا ؟، ونقيم في بحثنا الفرضيات التالية:

– لا تتناسب كلّ بنود الاختبار مع عينة الدّراسة بعدم الإجابة عليها.

– يمكن أن تتناسب كلّ بنود الاختبار مع عينة الدّراسة بالإجابة عليها.

ومن خلال اطلاعنا على الدّراسات السّابقة التي عمدت إلى تكييف أو تقنين اختبارات وأدوات لقياس مستويات الوعي المورفولوجي على فئات الأطفال الجزائريين المتمدرسين الناطقين باللّغة الأمازيغية "المزابية" فَلمَّا نجد بعد دراسات عدا التي قمنا بها في إطار إعداد شهادة الماستر ومحاولتنا هذه تعدّ الثانية من نوعها، ولا بأس أن نورد بعض الدّراسات السّابقة ذات صلة.

قدم الباحث أوعيسي سكوتي بإشراف الباحثة غلاب[9] دراسة الوعي المورفولوجي لدى متعلمي مستوى الرّابعة ابتدائي 9– 10 سنوات الذين يعانون من صعوبات في القراءة والنّاطقين باللّغة الأمازيغية "المزابية"، مطبّقا عليهم اختبار المهام الخمس للوعي المورفولوجي المطبق على البيئة الجزائرية من طرف الباحث شنافي[10] في إطار رسالة الدكتوراه، كما قام الباحث أوعيسي سكوتي في نفس الدراسة بمقارنة عيّنة البحث التي طبّق عليها الاختبار الأصلي وهم متعلمون من السّنة الرّابعة ابتدائي النّاطقين باللّغة العربية، وعيّنة بحث الدّراسة وهم النّاطقون باللّغة "المزابية"، وخلص الباحث بعد تحليل النّتائج إلى أنّه ثمّة علاقة ارتباطية واضحة بين الوعي المورفولوجي ومستوى أداء القراءة حيث إن الذين تحصّلوا على نتائج ضعيفة في اختبار المهام الخمس لاختبار الوعي المورفولوجي هم أنفسهم المتحصّلون على درجات دنيا في اختبار القراءة، كما أنّه لا توجد فروق دالة بين العيّنتين من حيث اختلاف اللّغة بينهما، وتوجد فروق دالة بين بنود الاختبار المطبق.

قام الباحثون عبد المرضي، نافع، عبد النعيم في نفس الدراسة المذكورة أعلاه باقتراح برنامج يقوم على استراتيجية التّحليل المورفولوجي الموجّه لمتعلمي مستوى الرابعة ابتدائي الذين يعانون من صعوبات القراءة، ويهدف البرنامج إلى تعليم آليات تحليل مورفولوجيا اللغة المقروءة متتبعا الخطوات التالية: التّدريب على التّعرف على أصل الكلمة ومعنى السّوابق واللّواحق ثم يشرح لهم معنى هذه الخطوة والغرض منها ثم تدريبهم على تداول أمثلة ليتمكّنوا في النهاية من تعميم المهارة من خلال تناولهم للنصوص القرائية.

قام الباحث معمر[11] بدراسة بعض المتغيّرات المتعلّقة بتأخّر المكوّن المورفولوجي لدى أطفال الرّوضة بين 5 – 6 سنوات لتحليل محتوى اللّغة لديهم من خلال بعض النّصوص اللّغوية فقام بتطبيق اختبار المكوّن المورفولوجي على عيّنة تتألف من 100 طفل وطفلة، ثم اختار طفلين تحصّلا على أعلى درجة وطفلين تحصّلا على أدنى درجة ثم قام بإجراء دراسة حالتهم فوجد عند الطفلين الّذين تحصّلا على أدنى درجة ضعفا في المكوّن المورفولوجي للغتهما كما أثبتا ضعفا في درجات الذّكاء وتمتاز لغتهما بالتقطّع والإجابات المقتضبة، هذا ولم يجد

اختلافا بين جنسي الذكر والأنثى في النتائج، وتجدر الإشارة إلى أنّ هذه الدّراسة بيّنت العلاقة الارتباطية بين نموّ وتطوّر ذكاء الطّفل بقوة أو ضعف الوعي المورفولوجي لديه. خلصت دراسة كل من الباحثتين قلاب ووافي[12] إلى أنّ للمعالجة المورفولوجية أو الصّرفية علاقة ارتباطية بالضبط الإملائي أو الكلمة المكتوبة، فالوعي المورفولوجي يؤثر بشكل مباشر على رصيد البنى الإملائية للكلمة المكتوبة عند المعسر إملائيا، تمّ هذا بعد قيام الباحثتين بدراسة حالة من الوسط العيادي الجزائري في سن 10 سنوات من مستوى الخامسة ابتدائي تعاني من العسر الإملائي فأجريتا عليه اختبارات استقصائية منها اختبار أداء الضبط الإملائي وكذا اختبار المعالجة المرفولوجية (الصرفية). هذه بعض الدراسات على سبيل المثال لا الحصر وغيرها كثير في الوسط العيادي الجزائري والعربي. وفيما يلي سنقف على أهم المصطلحات المفتاحية لهذه الدراسة:

تكييف:

ورد في معجم المعاني أن مصدر مصطلح تكييف هو مصدر لفعل كَيَّفَ، وتكييف الشيء صار إلى حالة وصفيّة معيّنة، فمكيف الهواء يكيّف درجة الحرارة[13]، والتّكييف اصطلاحا هو طريق الوصول إلى حكم الواقعة[14].

الاختبار:

هو موقف أو وضع أو مقياس(أسئلة أو تمارين نظرية أو تطبيقية) مقنّن ومصمّم خصّيصا لإظهار عينة من سلوكات الفرد يتمّ عرضها من الفاحص على المفحوص بغية إجابته ليتم قياس درجة إجابته وتحليلها، والمقياس هو أداة للتقدير الكمّي لأداء الفرد في سلوك معين[15].

نستخلص من خلال تعريف المصطلحين "تكييف" و"الاختبار" أنّ تكييف الاختبار هو عملية منهجية ومحكّمة لترجمة أوتعديل في عناصر أداة قياس (اختبار، مقياس، استبيان) من لغتها أو حالتها الأصلية إلى لغة أو حالة جديدة، مع ضمان الحفاظ على التكافئ القياسي Psychométrique Equivalence والخصائص السيكومترية الأصلية للاختبار.

المعالجة المورفولوجية:

يقصد بالمعالجة المورفولوجية مدى قدرة المتعلم على توظيف وتحليل بنية الكلمة وتفكيك عناصرها الصرفية والدلالية ليستعملها حسب السّياق الذي استعملت فيه.

اللغة الأمازيغية "المزابية":

لا تزال الدّراسات اللّسانية عن هذه اللّغة شحيحة جدا فجلّ ما دوّن عن اللغة "المزابية" عبارة عن أشعار وحكم وأمثال وأدبيات، وبعض من خصائص الكتابة والنّحو ك: كتاب الوجيز في قواعد الكتابة والنحو للّغة الأمازيغية[16]، ونوجز في هذا المقال أهم خصائصها، فهي إحدى اللّغات المتفرعة عن الأمازيغية الجزائرية المعتمدة وينطق بها فئة واسعة من المجتمع الجزائري المتمركزين أغلبهم في سهل وادي مزاب بقصوره الثمانية المتواجدة في ولايتي غرداية وورقلة، كما يتواجد النّاطقون بهذه اللّغة أيضا في مختلف ولايات الوطن الجزائري الكبرى خاصّة ولاية الجزائر العاصمة ووهران، وقسنطينة، وعنابة، وتتميز هذه اللّغة بتمازجها وتشابهها مع اللّغات الأمازيغية الجزائرية الأخرى كالقبائلية والشّاوية والتّارقية والشلحية. هذا وتتداخل أيضا مع لغات أمازيغ المغرب العربي ومصر مثل منطقة جبل نفوسة وجربة بتونس ونالوت بليبيا، وسوى في مصر، وتعجّ هذه اللغة بالأمثال والحكم والقوالب المتجانسة[17] ويغلب على نظامها الصّوتي الصفات الانفجارية والتّصفيرية لابتدائها بالحرف

الساكن غالبا مثل: "تمارت" ومعناها: اللّحية، "تفويت" ومعناها: الشّمس، "تموسني" ومعناها: المحكمة، وقد قدمت دراسة للباحثين أوعيسي سكوتي وكحل عينو وبإشراف الباحثة غلاب[18] حصيلة نطقية باللّغة الأمازيغية "المزابية" تحتوي على 38 حرفا يتقابل 31 حرفا منها في اللغة العربية الدارجة ويختلف 7 أحرف منها، وتختلف 3 حروف عنها في اللغة الأمازيغية "القبائلية" ومن خصائصها أنّها تحتوي في أغلبها على بنية مقطع واحد في الكلمة الواحدة لا أكثر كما هو الشأن في الأمثلة السّابقة الذكر، أمّا عن بنيتها الصّرفية فيغلب عليها صفة المؤنث وابتدائها بتاء التأنيث والحرف الدّال عن تأنيث ما هو مذكر مثل: "أَلَمْ" ومعناها الجمل، "تَلَمْتْ" ومعناها النّاقة، "أَنَعْزَامْ" ومعناها العالم، "تَنَعْزَمْتْ" ومعناها العالمة.

المنهج وإجراءات الدراسة:

اعتمدنا المنهج الوصفي في دراستنا باعتبار أننا سنقدّم وصفا شاملا وتفسيرا موضوعيا لمجريات تطبيق اختبار لقياس لغوي ثم تكييفه على عيّنة ذات خصائص معينة.

بعد تقديم طلبنا لفريق الباحثين المُعِدِّ للاختبار وبعد موافقتهم تحصّلنا على نسخة من الاختبار المسمى بـ: "المعالجة المورفولوجية (الصّرفية) للغة المكتوبة" في نسخته الأصلية والمطبّق على أطفال التمدرس في سن 9-11 سنة، يحتوي الاختبار على 9 بنود، وقد تمّ إجراء هذا الاختبار في ظروف استثنائية تتعلق بالحجر الصحي جراء انتشار "كوفيد 19"، ممّا أعاق حضور كل أفراد العيّنة الّتي تم استدعاؤهم وعددهم 90 تلميذا وتلميذة،كما أننا قد برمجنا إجراء الاختبار بعد امتحانات الفصل الأول وقبيل العطلة الشتوية إلا أننا تفاجأنا بقرار توقيف الدراسة وغلق المدارس قبل 20 من ديسمبر2020، فاضطررنا لإجرائه خلال العطلة الشتوية، هذا إلى جانب الاحترازات المشددة التي جعلتنا جميعا في حالة نفسية مضطربة، وتم اختيار عينة الدراسة التجريبية اختيارا قصديا وفق مايلي:

- حدّدت الفئة العمرية بين 6 و7 سنوات مع استبعاد المعيدين للسنة.
- لغتهم الأم التي يتحدثون بها هي اللغة الأمازيغية "المزابية".
- يتراوح آداؤهم القرائي بين الجيد والمتوسط والضعيف دون ضبط عدد كل نوع.
- خلوّهم من أمراض عضوية أو حسيّة، أو اضطرابات نمائية، أو نفسية أو اجتماعية.

قمنا بإجراء اختبارنا على عيّنة الدراسة وعددها 32 متعلّما ومتعلّمة منها 18 أنثى و14 ذكرا، من أصل 90 المزاولين دراستهم في ابتدائية النصر بولاية غرداية، وقد توفّرت فيهم الشروط السالفة الذكر، كما تمّت عملية انتقاء العيّنة بالاستعانة بإدارة المدرسة ومعلّمتي القسمين، وقد قدّمنا طلبا من معلّمتين بالتنسيق مع إدارة المدرسة أن تحضرا خلال فترة العطلة والحجر الصحّي للمساعدة في إجراء الاختبار إلى جانب طلبنا من أولياء أمور المتعلمين الذين أجرينا عليهم الاختبار، وكانت خطوات إجراء الاختبار كالآتي:

- اتباع إجراءات الوقاية والسلامة من كوفيد 19 المعمول بها.
- استنساخ العدد المناسب للاختبار وتمكينه لمعلّمتي أفراد العينة للاطلاع عليه.
- أخذ وقت مستقطع من الفترة الممنوحة لنا لإعادة تركيز التلاميذ على الاختبار.
- نظرا لضيق الوقت الممنوح لنا فقد استعانت المعلمة بمساعدة.
- تقديم الباحث للشروحات اللازمة للمعلمة ومساعدتها.
- تزويد أفراد العينة بالوسائل والمعدات اللازمة من أقلام ملونة وممحاة.. .. الخ

– قمنا ببعض الحوارات والأسئلة البسيطة بغية التأكد من حالتهم الذّهنية والنّفسية الجيّدة.

– تمت الاستعانة بمعلمتي القسمين في شرح بنود الاختبار لأفراد العينة بإشراف الباحث.

إلى جانب اختبار المعالجة المرفولوجية قمنا باختبار أدائهم القرائي بنص "العطلة" للباحثة (قلاب، 2013)[19]، ودامت مدة الاختبار يومين في الفترة الصباحية بحجم ساعي قدره 8 ساعات.

الهدف من الدراسة:

تندرج هذه الدّراسة ضمن إعدادنا لأطروحة الدكتوراه، وكان الهدف الأساسي من إجراءنا لهذه الدراسة هو الإسهام في الميدان العيادي من خلال إعداد اختبار مكيف على فئة عمرية جديدة ودراسة الفروق المتواجدة في اختلاف اللغات الجزائرية.

أداة الدراسة:

اعتمدنا اختبار المعارف المورفولوجية (الصرفية) للغة المكتوبة المقدم من طرف فريق الباحثين قلاب، ووافي، وكورتة، في إطار مشروع البحث PRFU، ويحتوي الاختبار على 9 بنود وكلّ بند يحتوي على مجموعة من الأسئلة وكل سؤال عليه نقطة في حالة الإجابة الصحيحة وصفر في حالة الإجابة الخاطئة، وجاءت هذه البنود متنوعة من حيث صياغة الأسئلة التي تتماشى مع المرحلة العمرية فنجد صيغا في شكل التلوين وأخرى في شكل: صحيح / خطأ وأخرى في اختيار الكلمة المناسبة لملء الفراغ المناسب، وهذه الصّيغ تتوافق مع طبيعة المنهاج الدراسي الذي يتلقاه التلميذ في القسم، ويهدف هذا الاختبار إلى تقييم المعارف المورفولوجية للمفحوص وكذا تقييم مستوى وعيه الصرفي.

خطوات إجراء الاختبار:

قبل إجراء الاختبار تم عرضه على مجموعة من معلّمي السنة الأولى والثانية ابتدائي لإبداء أراءهم حول بنود الاختبار ونصوصه، وقد تم عرضه على خمسة معلمين وقد أبدوا تحفظهم من بعض بنود الاختبار، وبعد تحديد عينة الدّراسة تمّ معاينة مكان إجراء الاختبار على أن تكون القاعة جيدة التهوية والإضاءة، وتناسب المقاعد والطاولات مع التلاميذ، وتوفّرها على الهدوء وهذا ما تمّ فعلا، ثم عرضنا الاختبار على المعلّمين المساعدين وشرح بنود الاختبار وطريقة تقديم التّعليمة، والاختبار يحتوي على 9 بنود لكل بند عدد من الأسئلة ولكل سؤال نقطة، ومجموع عدد نقاط الاختبار يساوي عدد الأسئلة فيه وهي: 71 نقطة، وسنورد في النتائج في خاتمة هذا المقال جدولا يفصل البنود المعتمدة في النسخة المكيفة مقارنة بالنسخة الأصلية للاختبار وكذا مجاميع ونسب أسئلة ونقاط تقييم كل نسخة، ولقد زوّدنا المتعلمين بالأقلام والمستلزمات الّتي يحتاجونها، وتقدم التّعليمة للتّلميذ مرّة واحدة ويشرع في الإجابة فرديّا، ويكون التّنقل من بند إلى آخر بعد إنهاء كل أفراد العينة للبند السّابق.

تحليل ومناقشة النتائج:

تجدر الإشارة بداية إلى أن تطبيق هذا الاختبار على عيّنة المتمدرسين في مرحلتهم العمرية 6–7 سنوات الناطقين باللّغة الأمازيغية "المزابية" جاءت بعد بناء وتقنين الاختيار وإخضاعه للصدق والثبات من طرف فريق الباحثين، كما أن تطبيقنا للإختبار وتكييف بنوده بعد تحليل النتائج على الفئة العمرية المختارة هي عبارة عن خطوة أولى ستللوها خطوة أخرى وهي إعادة إجراء الإختبار للتعميم وتمكين الصدق والثبات.

بعد تصحيح نتائج الاختبار لـ 32متعلّما ومتعلّمة قمنا بجمع نقاط كل بند، فأوّل ملاحظة سجّلت أثناء إجراء الاختبار هي عدم إجابة أفراد مجموعة الدراسة كلّهم على مجموعة من البنود رغم اضطرارنا لإعادة التّعليمة مرّة

ثانية، وهذا ما توافق مع ملاحظة المعلّمين المساعدين الذين طلب منهم إبداء رأيهم، وهذه البنود هي على التوالي حسب ترتيبهم في الاختبار: البند الأول: تكملة جملة بكلمة مشتقة، البند الثاني: إنتاج كلمات غير قابلة للاشتقاق، البند السابع: الوعي بحدود الكلمات في الجمل، البند الثامن: تحديد مكونات الكلمة، فأكّدت لنا ملاحظات معلمي مستوى السنة الأولى والثانية ابتدائي أن تعليمات ونصوص البنود المذكورة لا تتماشى مع مقرّرهم المدرسي أي أنّهم لم يتلقّوا بعد هذه القواعد، كما تأكّد لنا ذلك عندما أعدنا توجيه التّعليمة وخصّصناها بفئة المتعلمين الّذين كانت نتائجهم في اختبار القراءة جيّدة ومع تزكية معلميهم، وأمّا عن البنود التي تمّ الإجابة عليها فعددها خمسة من أصل تسعة بنود، وهي على التوالي حسب ترتيبها في الاختبار: البند الثالث: صحيح/خطأ، البند الرابع: اختبار التماثلات للكلمة المشتقة، البند الخامس: اختبار المعرفة والوعي بالكلمات المصرفة (الفعل)، البند السادس: إدخال أل التعريف، البند التاسع: اختبار كلمة على أساس الوحدات المورفولوجية، وكانت تعليمات هذه البنود في متناول أفراد العيّنة نسبيّا وأنّها تتوافق ومناهجهم الدّراسية المقرّرة، ولنتأكّد من صحّة ما ذكرناه، ولإعطاء النتائج مصداقيّة ودقة أكبر قمنا باستخراج معاملي الصّعوبة والسهولة لكلّ تعليمة من كل بند واستخراج البنود التي تتكيّف مع عينة الدراسة، فكانت الإجابات المعتمدة تتراوح معاملات صعوبتها بين مجالي: 25 و75% أي لا نحتسب الإجابة التي دون 25% أو فوق 75% وهذا مراعاة لمستوى متوسط أفراد العينة التي هي مزيج من ضعفاء ومتوسطي وجيدي الأداء في القراءة، وفي المرحلة الموالية وبعد استبعاد البنود الأربعة التي ذكرت والتي لم يتم الإجابة عنها ولا حتى المحاولة فيها، قمنا بتصحيح إجابات أسئلة البنود الخمسة التي تم الإجابة عليها والمذكورة آنفا ومنح نقطة لكل إجابة صحيحة وصفر لكل إجابة خاطئة،،ثم استخرجنا إجابات أسئلة البنود التي كانت معاملات صعوبتها في المجالين المذكورين أعلاه، وتجدر الإشارة إلى أنه تم استثناء البند الرابع "اختبار التماثلات للكلمة المشتقة" رغم محاولة أفراد العينة الإجابة على أسئلته إلا أننا بعد استخراج معاملات الصعوبة استبعدناه بعد إخضاع أسئلته الأربعة للمجالين النسبيين الأدنى والأعلى (25–75%)، وبالتالي تبقى أربعة بنود ستقيم من أصل تسعة بنود وبالتالي فإن النسبة المئوية العامة للبنود التي تم الإجابة عليها من كل الاختبار هي: 44.44 %، وسنزود فيما يلي مثالا واحدا لسؤال عن كل بند من البنود، ونرفق تمثيلا بيانيا لنتائج الإجابات الصحيحة والخاطئة ومعاملات الصعوبة لكل سؤال في هذا البند فقط للمثال لا الحصر ثم نعلق عليها.

الجدول رقم (01): بند: صحيح/خطأ

التعليمة: ضع علامة + في الخانة التي تناسب الجملة

	الجملة	صحيح	خطأ
	الخَبَّازُ يَبِيعُ الخُبْزَ		

المصدر: قلاب صليحة، وخورتة رتيبة، ووافي إيمان، اختبار المعالجة المورفولوجية للكلمة المكتوبة باللغة العربية.

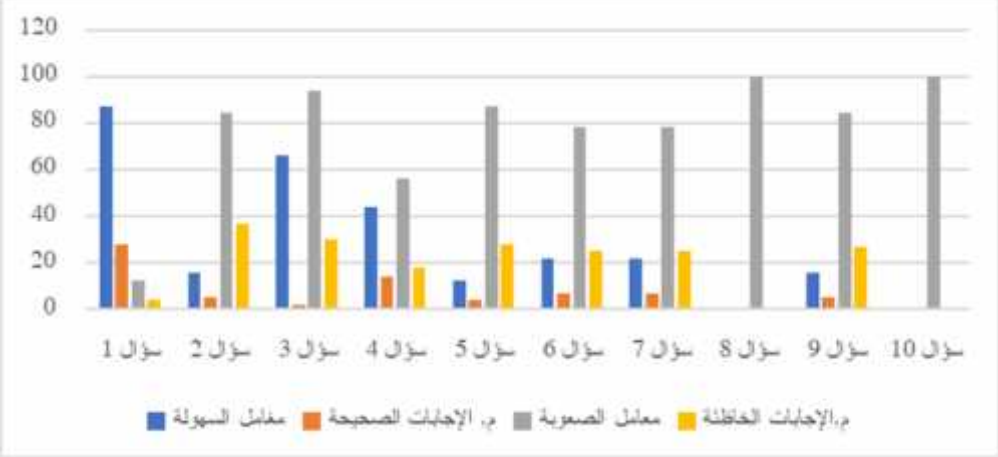

الشكل رقم (01): نتائج معاملات الصعوبة لبند: خطأ / صحيح

المصدر: نتائج دراسة ميدانية، أوعيسي سكوتي أحمد، 2021.

نلاحظ في نتائج هذا البند أن معامل الصعوبة للأسئلة بين مجالي(25 و75%)، وهما رقم: (4) و(6) و(7) ونصّهما على التوالي: "الخَبَّازُ يَبِيعُ الخُبْزَ"، "أُنْثَى القِط هي القِطَّةُ"، وحاصل معامل الصعوبة لكلّ أفراد العيّنة لهذين السؤالين هما على التوالي(87.5**%**) و(43.75%)، وبمجموع إجاباتهما الصحيحة هي(28)، (14)، وكما أننا نلاحظ أن السؤالين رقم: (8) و(10) لم تتم الإجابة عليهما بالإجماع وكانت مجموع إجاباتهما الصحيحة (0)، وعن باقي الأسئلة فقد كانت معاملات صعوبتها أقل من: (25**%**)، وبالتالي فالنسبة المئوية للإجابات الصحيحة من أفراد العينة في هذا البند هي: (20%)، بالمقابل لنسبة (80%) إجابات خاطئة، ومن خلال ما نحلّله من إجابات المتعلمين فإنهم يفتقدون تارة إلى عدم معرفتهم لمعاني الوحدات المورفولوجية كوحدة "اللّحام" التي جاءت في المثال الثاني"اللَّحَّامُ يَبِيعُ اللَّحْمَ"، وقد طلبوا توضيح معناها خلال إجراء الاختبار على أنهّم يعون معنى وحدة "اللَّحْمَ"، أو اعتبارهم للإجابة الصحيحة تماشيا مع قالب الكلمتين اشتقاقا وجهلهم لها دلاليّا كما في المثال رقم (5): "أُنْثَى الجَمَل هي الجَمَلَة"، فتشابه مورفيمات الوحدتين "الجَمَل" و"الجَمَلَة" أوقع بعضهم في فخّ الإجابة الخاطئة مع طرح استفهام بعضهم لدلالة وحدة "الجَمَلَة"، ويأتي كذلك من أسباب عدم التّوفيق في بعض إجاباتهم جهل معاني بعض الكلمات إذ جاءت في سياق قاعدة لغوية لم يتعلّموها بعد أي تفوق مستواهم الدّراسي كجمع كلمة "وِزَّة" وهي "وِزٌّ" التي جاءت في نص السؤال رقم(6) من هذا البند: "جَمْعُ وِزَّة هوَ وِزٌّ" فهذا النوع من الجمع هو جمع تكسير.

التعليمة: أربط كل كلمة (على اليمين) بواحدة من الكلمتين التي ترتبط بها

- ذَهَبٌ

ذَهَبَ

- ذَهَابٌ

الشكل رقم (02): البند رقم (04): اختبار التماثلات للكلمة المشتقة

المصدر: قلاب صليحة، وخورتة رتيبة، ووافي إيمان، اختبار المعالجة المورفولوجية للكلمة المكتوبة باللغة العربية.

كما أشرنا سابقا أنه تمت محاولة الإجابة على أسئلة هذا البند، إلا أننا نلاحظ بعد استخراج النتائج أن معاملات الصعوبة للإجابات الأربعة فاقت نسبها(75%) وهو المعيار الأعلى لتقييم مدى صعوبة السؤال،

ومجموع كل الإجابات الصحيحة لأفراد العينة هو (12) من أصل (128) جوابا صحيحا أي بنسبة (9.37%)، بالمقابل نجد (116) جوابا خاطئا بنسبة (90.62%)، وقد توافقت هاته المعطيات مع ملاحظات معلمي المستوى الدّراسي لمجموعة الدراسة على أنّ قاعدة الاشتقاق في اللغة العربية لمّا يتدرّبوا عليها بعد، وبالتالي فإنه سيستثنى من النسخة النهائية من الاختبار الذي طبقناه.

الجدول رقم (02): البند رقم (05): اختبار المعرفة والوعي بالكلمات المصرفة: (الفعل)

التعليمة: اقرأ الجمل في الجدول اكتشف الخطأ ضع علامة * في خانة صحيح أو خطأ ثم صحح الخطأ إليك مثال:

الجملة	صحيح	خطأ	التصحيح
جَاءَ البِنتُ		*	**جَاءَتِ البِنْتُ**

المصدر: قلاب صليحة، وخورتة رتيبة، ووافي إيمان، اختبار المعالجة المورفولوجية للكلمة المكتوبة باللغة العربية.

نود في هذا البند اختبار المفحوص على مدى إدراكه لعلاقة الوحدات المورفولوجية فيما بينها وتأثير ذلك على المعنى في الجملة من حيث البنى الصرفية للاسم والفعل وكذا دور أصغر الوحدات الدالة عند توظيفها، **ف**أول ملاحظة سجلت في هذا البند هي عدم تمكّن أفراد العينة من تصحيح الخطأ رغم معرفتهم الإجابة الصحيحة وتمييزهم لها من الخاطئة، وحسب معلميهم فإن التلاميذ في هذه المرحلة لم يتمكنوا بعد من اللغة المكتوبة، وبعد استخراج معاملات الصعوبة المطلوبة نجد كلاّ من الأسئلة رقم:(2)،(4)،(6)،(7)،(10) مثل: "أَنَا نُنَظّفُ البَيْتَ، ولنأخذ على سبيل المثال لا الحصر في السّؤال الثاني اختلاف الوحدة "أَنَا" الدّالة على المفرد مع المورفيم "نُ" في الوحدة "نُنَظّفُ" الدال على الجمع فهذا يوجب تغيير المعنى ولا تستقيم الجملة به وعدم معرفة المفحوص للصيغ الصرفية ودورها يوقعه في الإنتاج اللغوي الخاطئ، وقد جاءت معاملات صعوبتها بين مجالي (25–75 %)، أمّا الأسئلة المستثناة والتي كانت معاملاتها إما فاقت (75%) أو دون (25%) فهي الأسئلة التالية: (1)،(3)،(5)،(8)،(9) على نحو: "اسْتَعَدَّ الأَطْفَالُ للسَّفَرِ"، وحسب هذه النتائج فإن عدد إجابات الأسئلة المعتمدة هي: (5) من أصل(10) أي بنسبة(50 %). وتعدّ نسبة جيدة مقارنة بالبنود السالفة الذكر.

التعليمة: أدخل الْـ على الكلمات الآتية

- **رسمة**.....
- **عصفورٌ**.....

الشكل رقم (03): البند رقم (06): إدخال "الـ" التعريف على الكلمات التالية

المصدر: قلاب صليحة، وخورتة رتيبة، ووافي إيمان، اختبار المعالجة المورفولوجية للكلمة المكتوبة باللغة العربية.

يهدف هذا البند الذي يحتوي على خمسة أسئلة إلى اختبار المتعلم على مدى معرفته بتوظيف "الـ "التعريف وإدخالها على الوحدات المورفولوجية، فبما أننا قد أجرينا هذا الاختبار على تلاميذ السنة الأولى ابتدائي في نهاية مرحلتهم الدراسية فإنهم لم يتدرّجوا بعد إلى تعلّم هاته القاعدة اللغوية وبالرغم من ذلك فإنهم تمكّنوا من الإجابة على السؤال الخامس".....مستمعون" في هذا البند، ومجموع الإجابات الصحيحة لكل أفراد العينة هو (18) إجابة

من أصل (32)، أما معامل الصعوبة فقد كان (25%)، أما عن نسبة الإجابات الصحيحة فهي (20%) و(80%) إجابات خاطئة، لذا فإننا سنعتمد هذا السؤال فقط في هذا البند في النسخة النهائية للإخبار.

التعليمة: اختر كلمة واحدة من بين الكلمات التالية وأكمل الجملة

مثال: الزَّرْقَاء–الصَّافِية–الهَائِجُ

البَحْرُ.....مُخِيفٌ.

الشكل رقم (04): البند رقم (09): اختبار كلمة على أساس الوحدات المورفولوجية

المصدر: قلاب صليحة، وخورتة رتيبة، ووافي إيمان، اختبار المعالجة المورفولوجية للكلمة المكتوبة باللغة العربية.

هذا البند يعد آخر بند تمت الإجابة على أسئلته من مجموعة دراستنا، كما يعد الأعلى نسبة في الإجابات الصحيحة حيث كانت معاملات الصعوبة للأسئلة السبعة وفق التّرتيب في البند أعلاه بين مجالي (25 –75%)، أما عن السؤالين الثامن والتاسع فقد كان معاملاهما خارج المجالين بنسبة (12.5%) و (78.12%)، وبهذا تكون نسبة الإجابات الصحيحة في هذا البند هي: (77.77%)، وهي النسبة الأعلى مقارنة بالبنود السابقة، ونسبة الإجابات الخاطئة كانت (23.23%)، وجاء الغرض من التعليمة هو اختبار المتلقي على مدى قدرته على توظيف الكلمة لإتمام دلالة الجملة بعد اختياره لها من الكلمات الأخرى، فينبغي عليه هنا أن يستقي معاني الكلمات التي أعطيت له للاختيار ثم يستنبط سياق الجملة حسب موضع الفراغ بتحليل السوابق أو اللواحق أو كليهما على حسب السؤال، وعلى نحو هذا المثال:" المَطَرُ يَنْزِلُ، السَّمَاءُ....." فمن خلال إدراكه لدلالة الوحدات التي تصف حالة السّماء عند نزول المطر بالاستعانة بمعارفه المورفولوجية يعرف المتعلم بأنّ الوحدة الصرفية المناسبة لتمام الجملة هي: "غَائِمَة" فلا يمكن أن تكون السّماء حينئذ زَرْقَاءٌ ولا صَافِيَةً، ومما ساعد المتعلمين على إجابتهم لأغلب أسئلة هذا البند طريقة الاختيار التي تسهل عملية الاحتمال ونشير في هاته الحالة إلى أن المتعلم قد وظف المعرفة المورفولوجية وحاسة البصر التي تفعّل باقي الحواس للوصول إلى الحل.

وفيما يلي سنورد أمثلة عن باقي بنود الاختبار وهي أربعة البندان الأولين 1و2 والأخيران 8 و9 من النسخة الأصلية للاختبار والتي لم يجب عليهما أفراد عينة الدراسة، ثم نعلّق عليهما.

الجدول رقم (03) البند رقم (01): تكملة جملة بكلمة مشتقة

التعليمة: أكمل الجملة بالكلمة المناسبة انطلاقا من الفعل بين قوسين

مثال:

الجملة	الفعل
فَرِحَ المُنَاصِرُ..... فَرِيقِهِ فَرِحَ المُنَاصِرُ بِفَوْزِ فَرِيقِهِ	فاز

المصدر: قلاب صليحة، وخورتة رتيبة، ووافي إيمان، اختبار المعالجة المورفولوجية للكلمة المكتوبة باللغة العربية.

الجدول رقم (04) البند رقم (02): إنتاج كلمات غير قابلة للاشتقاق

1	الذي يَبيعُ الخُبزَ هو	الخَبَّازُ
2	الذي يُصْلِحُ الأَحْذِية هو	.....

المصدر: قلاب صليحة، وخورتة رتيبة، ووافي إيمان، اختبار المعالجة المورفولوجية للكلمة المكتوبة باللغة العربية.

الجدول رقم (05): البند رقم (07): الوعي بحدود الكلمات في الجمل

التعليمة: حدد كلمات الجمل الموجودة في الجدول باستعمال أقلام ملونة

ذَهَبَ	تْ	مريم	إلى	مَنزِلِ	جَدَّتِ	هَا	في	نِهَايَةَ	الـ	أُسْبُوع			

المصدر: قلاب صليحة، وخورتة رتيبة، ووافي إيمان، اختبار المعالجة المورفولوجية للكلمة المكتوبة باللغة العربية.

الجدول رقم (06) البند رقم (08): تحديد مكونات الكلمة

التعليمة: حدد مكونات الكلمات الآتية:

مثال: يَفْعَلُونَ يَـ/فْعَلُ/ ـون

	يَجْلِسُونَ	.....

المصدر: قلاب صليحة، وخورتة رتيبة، ووافي إيمان، اختبار المعالجة المورفولوجية للكلمة المكتوبة باللغة العربية.

في البند الأول يتعين على المفحوص أن يصوغ من الفعل المعطى له الكلمة المناسبة حسب سياق الجملة الواردة، أي يشتق من الفعل الوحدة المناسبة ليكتمل معنى الجملة وهذا ما يعرف بالمرفولوجية الاشتقاقية، أما البند الثاني فيعتمد على معرفة الصفات إذ يجد المتعلم صفة أو اسم مصلح "الأحذية" كما ورد في المثال الأول "الذي يُصْلِحُ الأَحْذِية هو....." ويستند هذا الاختبار أساسا على المعارف المورفولوجية، فلم نحصل على الإجابة ولا حتى المحاولة في كلا البندين لافتقار المفحوصين لهذه الخصائص، وقد ثبّت ذلك معلمو المرحلة فهي مهارات متقدّمة للسنوات المقبلة، ويعتمد البند السابع على اختبار مدى الوعي والإدراك بحدود الوحدات المورفولوجية وتقسيم أجزائها وبالتالي معرفة أدوار الوحدات الجذرية والمورفيمات المتّصلة بها مثل: "ذهب ت مريم" فالكلمة الأولى من الجملة تتألف من فعل ذهب والتاء الدالة على التأنيث إذ الفاعل هو مؤنث، وقد اعتمدت التعليمة على تقنية التلوين لتسهيل المهمة بيداغوجيا، أما البند الثامن فكان تأكيدا لمدى وعي وإدراك المفحوص للتعليمة عند إجابته على أسئلة البند السابع، حيث إن تعليمة البند الثامن طلبت من التلميذ تقطيع الوحدة المورفولوجية إلى جذر وسوابق ولواحق مثل وحدة: "يَجْلِسُونَ" التي تحتوي فعل "جلس" و"ياء" المضارعة و"واو" و"نون" الجماعة فتكون الكلمة مقطّعة على النحو التالي: "يَـ/جْلِسُـ/ و/نَ"، فلوحظ على مجموعة الدراسة عدم تمكنهم من الإجابة الصحيحة لعدم تعلمهم بعد للمقاربة اللغوية، وقد أكد ذلك معلموهم. وفيما سيأتي سنضع هذه الرسوم البيانية التوضيحية لنسب الإجابات الصحيحة للبنود وكذا معاملات صعوبتها.

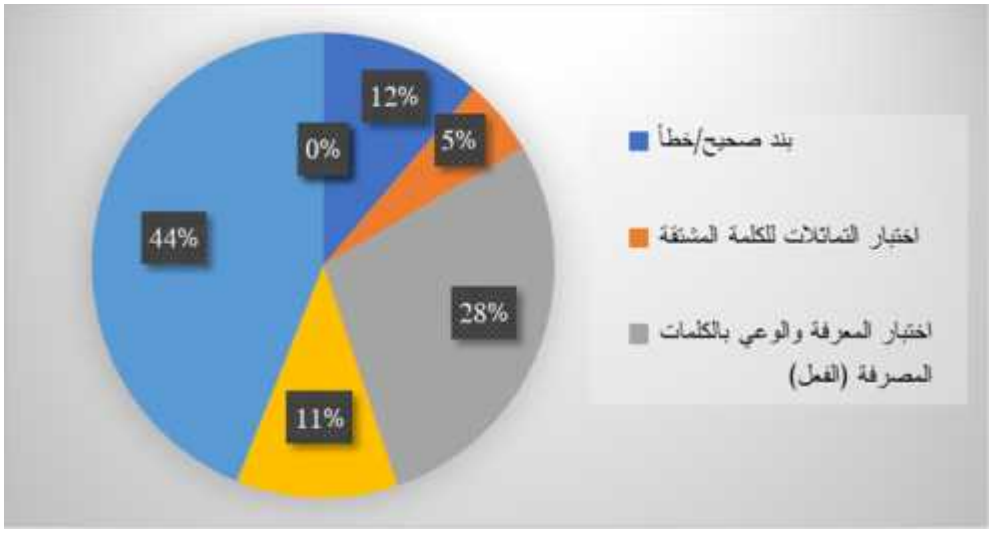

الشكل رقم (05): النسب المئوية لإجابات أفراد العينة الصحيحة

المصدر: نتائج دراسة ميدانية، أوعيسي سكوتي أحمد، 2021.

يبين هذا الرسم البياني نسب الإجابات الصحيحة للبنود التي أجاب عن أسئلتها المتعلمون وكانت أعلى نسبة لبند اختيار كلمة على أساس الوحدات المورفولوجية، ثم يليه بند اختبار المعرفة والوعي بالكلمات المصرفة (الفعل)، وقد تقاسم كلا من البندين إدخال الـ التعريف وبند صحيح/خطأ في الدرجة الثالثة وأخيرا بند اختبار التماثلات للكلمة المشتقة.

وخلاصة لما سبق ذكره وبعد تحليل النتائج واستقرائها، وبعد تطبيق اختبار "المعارف المورفولوجية (الصرفية) للغة المكتوبة" –المعد لمتعلمي الصف الرابع والخامس من المرحلة الابتدائية المكيف على البيئة الجزائرية– على عينة الصف الأولى والثاني من المراحل الابتدائية غير الناطقين باللغة العربية، وقد افترضنا بداية أنه ستكون هناك فروق معرفية تحول دون إجابة أفراد العينة للبنود التسعة وهذا ما حصل فقد تمكنوا من محاولة الإجابة على خمسة بنود من أصل تسعة، وبقيت أربعة منها بعد إخضاعها لمؤشر الصعوبة، هذا وقد صدق تحفظ معلمي هذه المرحلة من عدم تمكن إجابة التلاميذ على بعض البنود بعد أن قدّمت لهم نسخة من الاختبار لإبداء رأيهم، كما كانت للتعليمة ولصياغة أسئلة البنود دور مهم في نسبة الإجابات الصحيحة وتوفيق المتعلم للحل كما هو الشأن في بند "اختيار كلمة على أساس الوحدات المورفولوجية" الذي حاز على أكبر نسبة وهي (44%) من بين البنود الخمسة وبنسبة (77%) من الإجابات الصحيحة من بين الأسئلة التسعة المكونة لهذا البند، ويليه بند "اختبار المعرفة والوعي بالكلمات المصرفة (الفعل)" الذي حاز على نسبة 28% من بين البنود المجاب عليها، ونسبة 50%من الإجابات الصحيحة بين الأسئلة العشرة المكونة للبند وقد كان الغرض في هذا البند الاختبار على سلامة معالجته المعرفية للضمائر ودورها عندما تدخل على الفعل والجملة وكانت القاعدة في متناول المختبرين كما أنهم قد تدربوا عليها قبل ولوجهم مقاعد الدراسة في حياتهم اليومية فجل الضمائر يستعملها الطفل ويوظفها أثناء حديثه واستعماله للغته الأم، وتتدرج باقي البنود على حسب درجة تعقيد التعليمة ومدى تمكن المفحوص من المهارة، وبهذا يكون شكل اختبار "المعارف المورفولوجية (الصرفية) للغة المكتوبة" المطبق على مجموعة الدراسة لمتعلمي السنة الأولى في نهاية مرحلتها موضحا في هذا الجدول كما سيأتي:

الجدول رقم (07): البنود التي تم الإجابة عليها وعدد أسئلتها

الرقم	اسم البند	عدد الأسئلة	مجموع النقاط
1	بند صحيح/ خطأ	2	2
2	اختبار المعرفة والوعي بالكلمات المصرفة(الفعل)	5	5
3	إدخال "الـ" التعريف على الكلمات التالية	1	1
4	اختيار كلمة على أساس الوحدات المورفولوجية	7	7

المصدر: نتائج دراسة ميدانية، أوعيسي سكوتي أحمد، 2021.

الشكل رقم (06): توزيع نسب أسئلة البنود التي تم الإجابة عليها

المصدر: نتائج دراسة ميدانية، أوعيسي سكوتي أحمد، 2021.

خاتمة:

هدفت هذه الدراسة إلى عرض أولى مراحل تكييف اختبار المعارف المورفولوجية للكلمة المصرّفة على فئة من متعلمي البيئة الجزائرية المتمدرسين في السنة الأولى (في نهاية مرحلتها) الناطقين باللّغة الأمازيغية "المزابية"، وقد جاءت نتائج الاختبار لمجموعة الدراسة الحالية موافقة لتوقعاتنا حين افترضنا عدم تناسب كل بنود الاختبار الأصلي مع المستوى المورفولوجي لأفراد الفئة العمرية كما توافقت النتائج أيضا مع توقعات مجموعة من معلّمي هذا المستوى الدراسي حين عرضنا عليهم الاختبار، وكما يقول اللّسانيون: "الكلمة من أهم لبنات التركيب اللغوي والبحث فيه"[(20)]، وتشير أغلب الدّراسات السابقة (المذكورة في الفقرة الأولى من مقدمة المقال) إلى ضرورة إنشاء مثل هذه المقاييس وتحويلها لبرامج تدريبية، لما لها من الأثر المباشر على المتلقي في تطوير مستوياته المورفولوجية من جميع نواحيها: المعجمية والدلالية والصرفية، وينعكس هذا إيجابا على تحسين اللغتين الشفهية كمهارة القراءة والتعبير، والمكتوبة كالإملاء والكتابة، ويكشف الاختبار مواطن الضعف والقوة لدى المتعلم، وهذا ما لمسناه أثناء إجرائنا للاختبار وعرض بنوده على مجموعة الدراسة فعدم تعرّفهم على مهارة الاشتقاق مثلا تحجّم من رصيدهم المعجمي وبالتالي يفتقرون إلى إيصال الفكرة من خلال التعبير عنها فيقدمون جملا غير تامة المبنى كأن يطلب من المخاطب مثلا التعبير عن زيارته لحديقة الحيوانات ويحتاج هنا إلى خاصية الاشتقاق من فعل "زار" فعوض أن يقول بالشكل الصحيح: "ذهبت لزيارة حديقة الحيوانات" فنجده يقول خطأ: "ذهبت أزور حديقة الحيوانات"، كما أن بعض الدّراسات(المذكورة في الفقرة الأولى من مقدمة المقال) أشارت إلى تأثير المعالجة

المورفولوجية على مستوى الذكاء للمتعلم، وتشير بعض الدّراسات القائمة لبرامج تدريبية للمعالجة الصّرفية كدراسة الباحثين قدوري، وغربي، ولعيس،على أن التّعرف على الكلمة في اللّغة العربية تتم أساسا عن طريق مورفيم الجذر مثل ما طلبنا من أفراد مجموعة الدراسة في البندين "الوعي بحدود الكلمات في الجمل" و"تحديد مكونات الكلمة" واللّذين لم يتم الإجابة عليهما، وبهذا نكون قد توصلنا إلى اقتراح النسخة النهائية لاختبار المعالجة المورفولوجية للكلمة المصرفة، وبعد أن طبقنا الاختبار وكيفناه على متمدرسي السنة الأولى ابتدائي، سنعرض في الجدولين أدناه نتائج النسخة النهائية المكيفة لاختبار المعالجة المورفولوجية للكلمة المكتوبة باللغة العربية مع مقارنة بالنسخة الأصلية للاختبار.

الجدول رقم (8): البنود المعتمدة في النسخة المكيفة مقارنة بالنسخة الأصلية للاختبار

رقم البند	اسم البند	البنود المعتمدة	أسئلة ونقاط التقييمم/ النسخة الأصلية	أسئلة ونقاط التقييمم/ النسخة المكيفة
01	تكملة جملة بكلمة مشتقة	لا	10 أسئلة/ نقاط	/
02	إنتاج كلمات غير قابلة للاشتقاق	لا	10 أسئلة/ نقاط	/
03	خطأ/صحيح	نعم	10 أسئلة/ نقاط	02 أسئلة/ نقاط
04	اختبار التماثلات للكلمة المشتقة	لا	04 أسئلة/ نقاط	/
05	اختبار المعرفة والوعي بالكلمات المصرفة (الفعل)	نعم	10 أسئلة/ نقاط	05 أسئلة/ نقاط
06	إدخال الـ التعريف	نعم	05 أسئلة/ نقاط	01 سؤال/ نقطة
07	الوعي بحدود الكلمات في الجمل	لا	03 أسئلة/ نقاط	/
08	تحديد مكونات الكلمة	لا	10 أسئلة/ نقاط	/
09	اختيار كلمة على أساس الوحدات المورفولوجية	نعم	09 أسئلة/ نقاط	07 أسئلة/ نقاط

المصدر: نتائج دراسة ميدانية، أوعيسي سكوتي أحمد، 2021

الجدول رقم (9): توزيع بنود الاختبار على عدد النقاط

المجاميع	الأسئلة/ النقاط	النسب
مجموع البنود في النسخة الأصلية	09 / 09	% 100
مجموع البنود في النسخة المكيفة	09 /04	%44.44
مجموع أسئلة ونقاط تقييم بنود النسخة الأصلية	71 / 71	% 100
مجموع أسئلة ونقاط تقييم بنود النسخة المكيفة	71 /15	%21.12

المصدر: نتائج دراسة ميدانية، أوعيسي سكوتي أحمد، 2021

تجدر الإشارة إلى أن نسبة مجموع البنود التي تم الإجابة عليها في النسخة المكيفة كانت أقل من 50%وهذا لاختلاف طبيعة البنود وأسئلتها الموجّهة لأفراد العيّنة في النّسخة الأصلية وهي بين 9 و11 سنة أي للمستوى الدّراسي بين الرّابعة ابتدائي والأولى متوسط، بينما الفئة العمرية التي خصّصناها في الاختبار المكيف هي بين 6 و7 سنوات أي بين المستوى الدراسي للأولى والثانية ابتدائي.

بعد أن توصلنا لهذه النتائج نكون بذلك قد أتممنا أولى مراحل التكييف، وبناء على ما سبق من الاختبارات والمقاييس والبرامج التدريبية المعدة من مختلف الباحثين والباحثات لا يزال الحقل اللّساني واللّغوي يفتقر إلى الدّراسات المورفولوجية للناطقين باللغة العربية ولغير الناطقين بها خاصة، وهذا ما سنحاول الإسهام فيه من خلال المراحل الأولى من تكييف اختبار يضبط المستويات والقدرات المورفولوجية لدى هذه الفئة، وإفادة المختصين في الوسط العيادي الجزائري.

قائمة المراجع:

1- محد ناصري، محمد المير، (2019)، القراءة والخصوصيات الفونولوجية والمورفولوجية للغة العربية: دراسة مقارنة بين جيدي وعسيري القراءة، arabic journal of pcycology , volume 4, lssue l, summer 2019، ص 67–79.

2- الخلوفي فاطمة، (2015)، أثر الوعي الصرفي في تعلم القراءة، كلية علوم التربية، جامعة محمد الخامس، الرباط، المغرب.

3- إبراهيم، بكير عبد السلام، (1996)، الوجيز في قواعد الكتابة والنحو للغة الأمازيغية "المزابية"، الجزء الأول، المطبعة العربية.

4- عبد المرضي زكرياء، وجمال محمد حسن نافع، وحنان ناجي عبد النعيم، (2016)، برنامج مقترح لعلاج صعوبات القراءة باستخدام استراتيجية التحليل المورفولوجي، (2016)، مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، العدد40، ج2.

5- شنافي عبد المالك، (2018)، دور المعرفة في اكتساب القدرة على القراءة، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد 08، ص 197.

6- آمال قدوري، وعبد الناصر غربي، وإسماعيل لعيس (2021)، آثار تدريب الوعي المورفولوجي على القراءة لدى الأطفال الذين يعانون من عسر القراءة، مجلة العلوم النفسية والتربوية، (2021، ص 239).

7- قلاب صليحة، (2013)، عسر القراءة في الوسط العيادي المدرسي الجزائري تناول معرفي لساني في التعريف والتشخيص والتدريب من خلال تعيير اختبار تقييم القراءة واقتراح برنامج للفحص والتدريب على القراءة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الجزائر2.

8- قلاب صليحة، وخورتة رتيبة، (2024)، علاقة الوعي المورفولوجي بسرعة التعرف على الكلمة المكتوبة باللغة العربية، مجلة اللسانيات، المجلد 30.

9- قلاب صليحة، وخورتة رتيبة، ووافي إيمان، المعالجة المورفولوجية (الصرفية) للكلمة المكتوبة باللغة العربية، Traitement morphologique du mot écrit en langue arabe اختبار الوعي والمعارف المورفولوجية، اختبار مقترح في إطار مشروع بحث PRFU يهدف إلى تقييم المعارف المورفولوجية والوعي المورفولوجي لمعالجة الكلمة المكتوبة باللغة العربية عند الطفل من 9 إلى 11 سنة، مخبر القياس والإرشاد، جامعة الجزائر 2.

10- أوعيسي سكوتي أحمد، (2019)، دراسة الوعي المورفولوجي لدى أطفال ذوي صعوبات القراءة الناطقين باللّغة الأمازيغية "المزابية"، رسالة لنيل شهادة الماستر، جامعة الجزائر 2.

11- شنافي عبد المالك، (2019)، دراسة الوعي بالمعارف الفونولوجية والمورفواشتقاقية في اكتساب القراءة في اللغة العربية (دراسة مقارنة بين أطفال لديهم صعوبات في القراءة وأطفال عاديين)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2.

12- معمر الهوارنة، (2018)، دراسة بعض المتغيرات المرتبطة بتأخر المكون المورفولوجي للغة لدى أطفال الروضة. دراسة حالة، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 15، عدد 3، ص 259–273.

13- غلاب صليحة، ووافي إيمان، (2022)، الوعي المورفولوجي لدى المعسرين إملائيا. دراسة حالة من الوسط العيادي الجزائري، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد 11 العدد 01، ص 656.

14- موقع: المعاني لكل رسم معنى almaany.com

15- ديداني بومدين، (2017)، أهمية التّكييف الفقهي والقانوني للوقائع، مجلة الدراسات الحقوقية، المجلد 4، العدد 1، ص 92.

16- الزهرة الأسود، (2020)، شروط وضوابط استخدام الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، مجلة امتياز للعلوم التربوية والتعليمية، مجلد02، عدد 02، ص 101.

17- إبراهيم، بكير عبد السلام، (1996)، الوجيز في قواعد الكتابة والنحو للغة الأمازيغية "المزابية"، الجزء الأول، المطبعة العربية.

18- حاج محمد يحيى، (2016)، الأدب المزابي بين الحفظ والتدوين الأشكال النقدية والسردية نموذجا، ص 423.

19- أوعيسي سكوتي، وكحل عينو، (2008)، اقتراح ميزانية نطقية باللهجة المزابية من خلال دراسة مقارنة مع العربية الدارجة واللهجة القبائلية، جامعة الجزائر2.

20- خالد حسين أبو عمشة، (2014)، تعالق المستوى الصرفي بمستويات اللغة الأخرى ودوره في تبيان الدلالة في تعليم العربية للناطقين بغيرها، المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية. دبي الإمارات العربية.